

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/14/12
11 February 2010

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية
الاجتماع الرابع عشر
نيروبي، 10-21 مايو/أيار 2010
البند 4-1-2 من جدول الأعمال المؤقت*

التنوع البيولوجي الزراعي - الوقود الحيوي والتنوع البيولوجي: النظر في السبل والوسائل لتشجيع التأثيرات الإيجابية والتقليل من التأثيرات السلبية لإنتاج واستخدام الوقود الحيوي على التنوع البيولوجي

مذكرة من الأمين التنفيذي

موجز تنفيذي

ناشد مؤتمر الأطراف، في المقرر 2/9 بشأن الوقود الحيوي والتنوع البيولوجي، أو دعا إلى تقديم تعليقات بشأن الخبرات المكتسبة في إعداد وتطبيق الأدوات ذات الصلة بالإنتاج والاستخدام المستدامين للوقود الحيوي، فضلا عن المعلومات ذات الصلة الناتجة عن البحوث بشأن دراسة ورصد التأثيرات الإيجابية والسلبية لإنتاج الوقود الحيوي واستخدامه على التنوع البيولوجي والجوانب الاجتماعية - الاقتصادية ذات الصلة، بما في ذلك الجوانب المتعلقة بالمجتمعات الأصلية والمحلية. وتلقى الأمين التنفيذي 52 ردا على الإخطار الذي أرسله حول هذا الموضوع، تشمل 13 ردا من الأطراف في الاتفاقية. ويمكن الإطلاع على هذه الردود من خلال آلية غرفة تبادل المعلومات، ويرد موجز لها أدناه. وتعكس هذه الردود طائفة عريضة جدا من النهج الجاري تنفيذها بالفعل أو التي هي قيد الإعداد، في مجالات تشمل مجالات السياسة والقواعد التنظيمية والبحوث.

وفي نفس المقرر، طلب مؤتمر الأطراف أيضا إلى الأمين التنفيذي أن يعقد حلقات عمل إقليمية بشأن الإنتاج والاستخدام المستدامين للوقود الحيوي، بهدف النظر في السبل والوسائل لتشجيع التأثيرات الإيجابية والتقليل من التأثيرات السلبية لإنتاج واستخدام الوقود الحيوي، مع مراعاة الإرشادات ذات الصلة من الاتفاقية. وبناء عليه، عقدت حلقات عمل في أكتوبر/تشرين الأول، ونوفمبر/تشرين الثاني، وديسمبر/كانون الأول 2009 لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وآسيا والمحيط الهادئ، وأفريقيا على التوالي. ويمكن الإطلاع على تقرير كل اجتماع من خلال آلية غرفة تبادل المعلومات. وكانت حلقة العمل لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي قد وضعت مسودة لإطار مفاهيمي بشأن السبل والوسائل الرامية لتقليل الأثر السلبي وتعظيم الأثر الإيجابي لإنتاج واستخدام

الوقود الحيوي على التنوع البيولوجي، والتي طورتها بعد ذلك حلقة العمل لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ وحلقة العمل لأفريقيا. ودعت حلقة العمل لأفريقيا إلى إعداد حقيبة أدوات بالنهج والأدوات والإرشادات والدعم التقني التي ينبغي إعدادها بالتعاون مع الشركاء المختصين.

التوصيات المقترحة

قد ترغب الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في أن توصي مؤتمر الأطراف باعتماد توصية على النحو التالي:

إن مؤتمر الأطراف

1- يعرب عن امتنانه للجماعة الأوروبية لمساهمتها المالية نحو عقد حلقتي العمل الإقليميتين لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وآسيا والمحيط الهادئ، ولحكومة ألمانيا على مساهمتها نحو عقد حلقة العمل الإقليمية لأفريقيا، بشأن السبل والوسائل لتشجيع التأثيرات الإيجابية والتقليل من التأثيرات السلبية لإنتاج واستخدام الوقود الحيوي على التنوع البيولوجي، وإلى حكومة كل من البرازيل وتايلند وغانا على استضافة حلقات العمل هذه، وإلى حكومة البرازيل على تقديم الترجمة الشفهية باللغة الإسبانية بغية تسهيل المشاركة الفعالة للمنطقة بأكملها؛

2- يدعو الأطراف، والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية وأصحاب المصلحة إلى دراسة، وحسب الحالة مواصلة إعداد وتطبيق الأطر المفاهيمية بشأن السبل والوسائل لتقليل التأثير السلبى وتعظيم التأثير الإيجابي لإنتاج واستخدام الوقود الحيوي التي أعدتها حلقات العمل الإقليمية الثلاث؛

3- يطلب إلى الأمين التنفيذي، شريطة توافر الموارد المالية، أن يعد، بالتعاون مع المنظمات الشريكة المختصة والعمليات ذات الصلة، حقيبة أدوات لمواصلة مساعدة الأطراف وأصحاب المصلحة المعنيين في تطبيق السبل والوسائل الملائمة لتشجيع على إنتاج وقود حيوي يكون مستداما بالعلاقة إلى التنوع البيولوجي.

أولا - مقدمة

1- اقرت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، في اجتماعها الثاني عشر، في توصيتها 7/12، بوجود تأثيرات محتملة إيجابية وسلبية لإنتاج الوقود الحيوي السائل على التنوع البيولوجي ورفاهية الإنسان. وبناء عليه، اعتمد مؤتمر الأطراف، في اجتماعه التاسع، المقرر 12/9، بشأن الوقود الحيوي والتنوع البيولوجي، والذي وافقت الأطراف في الاتفاقية، في الفقرتين 1 و2 منه، على أن إنتاج واستخدام الوقود الحيوي ينبغي أن يكونا مستدامين بالعلاقة إلى التنوع البيولوجي، وأقرت بالحاجة إلى تشجيع التأثيرات الإيجابية والتقليل من التأثيرات السلبية لإنتاج واستخدام الوقود الحيوي على التنوع البيولوجي وعلى أساليب العيش في المجتمعات الأصلية والمحلية.

2- ووافق مؤتمر الأطراف أيضا، في الفقرة 7 من نفس المقرر، على دور اتفاقية التنوع البيولوجي في الجوانب المتعلقة بالتنوع البيولوجي للإنتاج والاستخدام المستدامين للوقود الحيوي، وفي الفقرة 3(ج)، حث الأطراف ودعا الحكومات الأخرى، بالتشاور مع المنظمات وأصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك المجتمعات الأصلية والمحلية، إلى "إعداد وتطبيق أطر سياسات سليمة للإنتاج والاستخدام المستدامين للوقود الحيوي، مع الاعتراف بالظروف الوطنية المختلفة، ومع مراعاة الدورة الكاملة لحياتها بالمقارنة إلى أنواع الوقود الأخرى، التي تسهم في حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، باستعمال الأدوات والإرشادات ذات الصلة بموجب الاتفاقية، حسب الحالة".

3- وناشد مؤتمر الأطراف، في الفقرة 5 من المقرر، في سبيل إحراز تقدم في دراسة السبل والوسائل لتشجيع التأثيرات الإيجابية والتقليل من التأثيرات السلبية لإنتاج واستخدام الوقود الحيوي على التنوع البيولوجي، ناشد الأطراف، والحكومات الأخرى ومجتمع البحوث، ودعا المنظمات المعنية الأخرى إلى مواصلة دراسة ورصد التأثيرات الإيجابية والسلبية لإنتاج الوقود الحيوي واستخدامه على التنوع البيولوجي والجوانب الاجتماعية-الاقتصادية ذات الصلة، بما في ذلك الجوانب المتعلقة بالمجتمعات الأصلية والمحلية، وطلب إلى الأمين التنفيذي أن يواصل جمع هذه الأدلة وجعلها متاحة من خلال آلية غرفة تبادل المعلومات التابعة للاتفاقية وغيرها من الوسائل الملائمة.

4- وحث مؤتمر الأطراف، في الفقرة 6 من المقرر، الأطراف والحكومات الأخرى على تعزيز التعاون في مجال التنمية، بغية تشجيع الإنتاج والاستخدام المستدامين للوقود الحيوي، من خلال ما يلي، ضمن جملة أمور، نقل التكنولوجيات الصديقة للبيئة وتبادل المعلومات بخصوص أفضل الممارسات.

5- وطلب مؤتمر الأطراف إلى الأمين التنفيذي، في الفقرة 12 من المقرر، أن يعقد حلقات عمل إقليمية بشأن الإنتاج والاستخدام المستدامين للوقود الحيوي بهدف النظر في السبل والوسائل لتشجيع التأثيرات الإيجابية والتقليل من التأثيرات السلبية لإنتاج واستخدام الوقود الحيوي على التنوع البيولوجي، مع مراعاة الإرشادات ذات الصلة من الاتفاقية.

6- ويلخص القسم الثاني من هذه الوثيقة الردود المستلمة من الأطراف والحكومات الأخرى، والمجتمعات الأصلية والمحلية، وأصحاب المصلحة والمنظمات المعنية. ويصف القسم الثالث نتائج حلقات العمل الإقليمية

الثلاث بشأن السبل والوسائل لتشجيع التأثيرات الإيجابية والتقليل من التأثيرات السلبية لإنتاج واستخدام الوقود الحيوي على التنوع البيولوجي.

ثانياً: السبل والوسائل لتشجيع التأثيرات الإيجابية والتقليل من التأثيرات السلبية لإنتاج واستخدام الوقود الحيوي، المبلغة من الأطراف والحكومات الأخرى والمجتمعات الأصلية والمحلية وأصحاب المصلحة والمنظمات المعنية

7- دعت الأطراف والمنظمات الأخرى، والمجتمعات الأصلية والمحلية، وأصحاب المصلحة والمنظمات المعنية، بموجب الإخطار 2008-100 بتاريخ 6 أغسطس/آب، 2008، إلى تبادل خبراتها بشأن إعداد وتطبيق الأدوات ذات الصلة بالإنتاج والاستخدام المستدامين للوقود الحيوي، بالإضافة إلى المعلومات ذات الصلة عن البحوث والرصد حول التأثيرات الإيجابية والسلبية لإنتاج واستخدام الوقود الحيوي على التنوع البيولوجي والجوانب الاجتماعية-الاقتصادية المرتبطة بذلك، بما فيها الجوانب ذات الصلة بالمجتمعات الأصلية والمحلية. وحتى 22 ديسمبر/كانون الأول 2009، تسلمت الأمانة 52 رداً. ويمكن الإطلاع على التعليقات الكاملة على الموقع الإلكتروني: <http://www.cbd.int/agro/biofuelresources>. وتلخص الفقرات التالية بعض العناصر الرئيسية التي لها أهمية أكبر عند النظر في السبل والوسائل لتشجيع الإنتاج والاستخدام المستدامين للوقود الحيوي، ولكنها لا تعكس كل الخبرات المقدمة.

ألف - الخبرات التي أبلغت عنها الأطراف والحكومات الأخرى

8- استجابة للإخطار 2008-100، تلقى الأمين التنفيذي ردوداً من أستراليا، بلجيكا، البرازيل، كولومبيا، الجمهورية التشيكية، الجماعة الأوروبية، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، هولندا، البرتغال، المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية.

9- وذكرت أستراليا أن البلدان ينبغي أن يكون لديها مرونة في الاستجابة للمسائل المتعلقة بالاستدامة وفقاً لظروفها الوطنية. وليس لدى أستراليا في الوقت الحاضر سياسة أو قواعد أو لوائح تتعلق تحديداً بإنتاج الوقود الحيوي فيما يتعلق بحماية التنوع البيولوجي أو الإستدامة البيئية. وكما هو الحال بالنسبة لأي استخدام للأراضي في أستراليا، يجب أن يتم استزراع المواد الأولية من أجل إنتاج الوقود الحيوي، أو استعمال الموارد المتبقية من المحاصيل الزراعية أو من إنتاج الأخشاب، أن يتم حسب التشريعات والقواعد التي تحكم استخدام الأراضي، واستخدام المياه والتأثيرات البيئية على نطاق أوسع.

10- وقدمت البرازيل معلومات عن تطوير الوقود الحيوي لديها، مع التركيز على تطورات السوق المحلية، وأنواع الوقود الحيوي والمواد الأولية اللازمة لإنتاجه، فضلاً عن الجوانب الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والتنظيمية التي توجه قرارات القطاع الخاص بشأن الاستثمارات المتعلقة بالوقود الحيوي. وأشارت البرازيل أيضاً إلى أفضل الممارسات الطوعية التي وضعتها الحكومات المحلية. ويشمل ذلك حكومة ولاية ساو باولو باعتبارها أكبر منتج في البلد، والتي تنطوي على ما يلي: الإزالة التدريجية للحرق في حقول قصب السكر بحلول عام 2017؛ وحفظ الغابات النهرية (على حافة مجاري المياه)؛ وحماية ينابيع المياه الموجودة في مناطق زراعة المحاصيل، واستعادة الغطاء النباتي حولها؛ ومكافحة تآكل التربة؛ والتشجيع على إعادة استعمال المياه من المرحلة الصناعية لإنتاج الوقود الحيوي؛ وتعظيم إعادة التدوير والتشجيع على إعادة استعمال المخلفات.

11- وقدمت كولومبيا تقريراً عن التقييم البيئي الاستراتيجي لإنتاج الوقود الحيوي على المستوى الوطني. وتضمن ذلك استعمال أربعة محاصيل رئيسية (زيت النخيل، وقصب السكر، والمنيهوت، والذرة)، وتوصيات حول كيفية إستدامة الإنتاج الموسع للوقود الحيوي، وتحليل شامل لاحتياجات التخطيط، والإجراء اللازم من جانب مختلف الفاعلين لضمان الأمن الغذائي، وتقليل التأثيرات السلبية على التنوع البيولوجي، وتشجيع التأثيرات المفيدة على السكان المحليين.

12- وأبلغت المفوضية الأوروبية عن أمرين إداريين متتاليين صادرين عن الاتحاد الأوروبي يشجعان استخدام الوقود الحيوي كوسيلة لتقليل اعتماد الاتحاد الأوروبي على النفط المستورد وتقليل إنبعاثات غازات الاحتباس الحراري في قطاع النقل منذ عام 2003. ويحتوي الأمر الإداري الصادر عن الاتحاد الأوروبي بشأن الطاقة المتجددة ونوعية الوقود، الذي سيسري مفعوله في عام 2011، يحتوي على خطة إستدامة للوقود الحيوي، تلزم جميع منتجي الوقود الحيوي في الاتحاد الأوروبي بالامتثال لمعايير بيئية واضحة، والإبلاغ عن عدد من التأثيرات الإضافية، بما فيها التأثيرات المحتملة الاقتصادية والاجتماعية داخل الاتحاد الأوروبي وفي بلدان أخرى. وتحدد المادة 17 من الأمر الإداري المعايير التالية للتنوع البيولوجي:

"الوقود الحيوي والوقود الحيوي السائل (...) يجب ألا تصنع من المواد الخام التي يحصل عليها من أراضي ذات قيمة عالية للتنوع البيولوجي، وهي الأراضي التي لها الصفات التالية في يناير/كانون الثاني 2008، أو بعد هذا التاريخ، سواء استمر حمل الأراضي لهذه الصفة أم لا:

"(أ) الغابات الأولية والأراضي الحرجية الأخرى، وهي الغابات والأراضي الحرجية الأخرى التي يوجد بها أنواع متوطنة، حيث لا توجد إشارة واضحة لنشاط الإنسان أو لم تضطرب بها العملية البيئية بدرجة كبيرة؛

"(ب) المناطق التي تم تعيينها:

"(1) بحكم القانون أو السلطة المختصة لأغراض حماية الطبيعة؛ أو

"(2) لحماية النظم الإيكولوجية أو الأنواع النادرة أو المهددة أو المعرضة للإنقراض أو المعترف بها في الاتفاقات الدولية، أو المدرجة في قوائم أعدتها منظمات حكومية دولية أو الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، شريطة الاعتراف بها وفقاً للفقرة الثانية من المادة 18(4)؛

"ما لم يقدم دليل على أن إنتاج هذه المادة الخام لا يتعارض مع أغراض حماية الطبيعة هذه؛

"(ج) المروج ذات التنوع البيولوجي العالي التي تكون:

"(1) طبيعية، وهي المروج التي ستظل مروجاً في غياب التدخل من جانب الإنسان والتي تحتفظ بتكوين الأنواع الطبيعية والخصائص والعمليات الطبيعية؛ أو

"(2) غير طبيعية، وهي المروج التي ستوقف عن كونها مروجاً في غياب التدخل من جانب الإنسان والتي تحتوي على ثروة كبيرة من الأنواع وتكون غير متدهورة، ما لم يقدم دليل على أن حصاد المادة الخام ضروري للحفاظ على صفتها كمروج."

13- وأبلغت بلجيكا عن الوسيلة التي ينفذ بها الأمان الإداريان الصادران عن الاتحاد الأوروبي والتغييرات الضريبية التي أدخلت لتقديم حوافز إلى الجهات الصانعة لإنتاج نوعيات الوقود اللازمة. وأبلغت بلجيكا أيضا عن بؤرة تركيز ونتائج عدد من مشاريع البحوث المرتبطة بالطلب المتزايد على الوقود الحيوي.

14- وأبلغت الجمهورية التشيكية عن محتوى وآثار المرسوم الصادر عن وزارة البيئة رقم 482/2005 Coll: "بشأن تحديد أنواع الكتلة الأحيائية، وطرائق الاستعمال والبارامترات لدعم توليد الطاقة الكهربائية من الكتلة الأحيائية." ويحتوي المرسوم في المرفق الثاني منه على قائمة بالأنواع الغريبة الغازية من النباتات الأعلى رتبة التي يمكن أن تلحق الضرر بالنظم الإيكولوجية وتحدث مشاكل اقتصادية في الجمهورية التشيكية. ويستبعد الوقود الحيوي المولد على أساس هذه الأنواع من الدعم الاقتصادية. وتركز البحوث الجارية على تأثيرات إنتاج الوقود الحيوي على التنوع البيولوجي وعلى تطوير الجيل الثاني من الوقود الحيوي.

15- وأبلغت فنلندا أن الوقود الحيوي يمثل 25 في المئة من إمدادات الطاقة الأولية الوطنية، ويتم إنتاجه داخل البلد. ولم تبلغ عن نسبة الوقود الحيوي من الجيل الثاني المستورد الموجه لأغراض النقل. وتهدف الاستراتيجية طويلة الأجل للمناخ والطاقة في فنلندا إلى زيادة حصة الطاقة المتجددة إلى 38 في المئة بحلول عام 2020، وفقا للالتزام فنلندا المحدد من المفوضية الأوروبية. ولم يتم في فنلندا تعريف معايير إستدامة وطنية. ومن ناحية أخرى، أعدت أنواع مختلفة من المؤشرات لتحديد البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة. وتستند سياسة التنمية الفنلندية (2007) إلى توافق في الآراء بأن كل مشاريع التنمية يجب أن تكون مستدامة من الوجهة الإيكولوجية. ويطبق تقرير صادر عن معهد البيئة الفنلندي (SYKE) إطارا متعدد التخصصات للبحوث في مجال الروابط بين الطاقة الحيوية والتنوع البيولوجي.

16- وفي فرنسا، تطبق نفس معايير الإنتاج الزراعي للأغذية على الوقود الحيوي. واتخذت تدابير لتقييم مطابقة إنتاج الوقود الحيوي بمعايير الإستدامة في الاتحاد الأوروبي. ويركز رد فرنسا على الوقود الحيوي المنتج محليا ويشير إلى تدابير أخرى تهدف إلى حماية التنوع البيولوجي، والمراعي الوطنية والأنواع المعرضة للإنقراض ضمن شبكة "ناتورا 2000".

17- ويحدد مشروع المرسوم الألماني بشأن استدامة الوقود الحيوي (2007) متطلبات ملزمة لإستدامة الوقود الحيوي تطبق بالعلاقة إلى حصص الوقود الحيوي، ويجب أن تسمح هذه بحفظ التنوع البيولوجي. وقدمت ألمانيا معلومات شاملة عن أنشطة البحوث المنتهية والجارية المتعلقة بالإنتاج والاستخدام المستدام للوقود الحيوي. وذكر المجلس الألماني الاستشاري المعني بالتغير العالمي (WBGU) أن الاستخدام ينبغي أن يراعي الإمكانية العالمية المستدامة للطاقة الحيوية، بشرط إمكان استبعاد المخاطر على الاستدامة، بما فيها الأمن الغذائي، وأهداف حفظ الطبيعة وأهداف حماية المناخ. وتوصى دراسة برعاية الوزارة الاتحادية للبيئة وحفظ الطبيعة والسلامة النووية بأن إنتاج الوقود الحيوي ينبغي أن يهدف إلى المساهمة في تحقيق الأهداف/المبادئ التالية:

(أ) مساهمة ملموسة في خفض غازات الاحتباس الحراري؛

(ب) تقليل الآثار السلبية للتغييرات غير المباشرة في استخدام الأراضي وتعويض استخدامات

الأراضي المتنافسة؛

- (ج) استبعاد فقدان المحيط الحيوي ذي القيمة الطبيعية العالية؛
(د) استبعاد فقدان التنوع البيولوجي؛
(هـ) تقليل التأثيرات السلبية على التربة والمياه والهواء؛
(و) عدم معاناة السكان المحليين من أي آثار سلبية، وضمان المشاركة في فرص استزراع الكتلة الأحيائية؛
(ز) الالتزام بالمعايير المعترف بها دولياً بشأن ظروف العمل.

18- وأعدت هولندا خطة عمل للكتلة الأحيائية كجزء من عملها على المستوى الدولي. وتأخذ خطة العمل هذه في الحسبان بالكامل سياسة التنمية في الاتحاد الأوروبي وتطلع هولندا إلى الاستثمار في إستدامة الوقود الحيوي. وتذكر خطة العمل تفاصيل التعاون مع البلدان النامية في صياغة السياسات بشأن الوقود الحيوي المستدام وتنمية القدرات على التنفيذ. وبطلب من الحكومة، أعد فريق المشروع المعني "بالإنتاج المستدام للكتلة الأحيائية" إطاراً لاختبار الكتلة الأحيائية المستدامة، يتضمن مجموعة من معايير الاستدامة ("معايير كرامر")، على النحو التالي:

(أ) انبعاثات غازات الاحتباس الحراري: (1) أن استعمال الكتلة الأحيائية، التي تحسب على أساس السلسلة بأكملها، يجب أن يؤدي في المتوسط إلى انبعاثات صافية من غازات الاحتباس الحراري تقل عن الغازات الصادرة عن الوقود الأحفوري؛ (2) ويجب ألا يؤدي تخصيص مساحات جديدة لاستزراع الكتلة الأحيائية لغرض الطاقة، أن يؤدي على الأجل الطويل إلى إطلاق كميات كبيرة من الكربون التي تم تخزينها فيها (في التربة أو في الغطاء النباتي)؛

(ب) المنافسة مع الأغذية أو الاستعمالات المحلية الأخرى: يجب ألا يعرض لإنتاج الكتلة الأحيائية لغرض الطاقة إمدادات الأغذية والاستعمالات المحلية الأخرى (مثل الأدوية أو مواد البناء)؛

(ج) التنوع البيولوجي: يجب ألا يؤثر إنتاج الكتلة الأحيائية على مناطق التنوع البيولوجي المحمية أو المعرضة للخطر ويجب أن يعزز التنوع البيولوجي، كلما أمكن؛

(د) البيئة: يجب، عند إنتاج أو معالجة الكتلة الأحيائية، الإبقاء على نوعية التربة، والمياه السطحية والمياه الجوفية والهواء، أو حتى تحسينها؛

(هـ) الرخاء: يجب أن يساهم إنتاج الكتلة الأحيائية في تحقيق الرخاء المحلي؛

(و) الرفاهية الاجتماعية: يجب أن يساهم إنتاج الكتلة الأحيائية في تحقيق الرفاهية الاجتماعية للموظفين والسكان المحليين.

19- وفي البرتغال، ترحم الأمر الإداري 2003/30/EC الصادر عن الاتحاد الأوروبي بشأن التشجيع على الوقود الحيوي واستعماله إلى تشريع وطني. وأعدت البرتغال أيضاً مجموعة من الصكوك التي تحدد من وجهة النظر البيئية، شروط إنتاج الوقود الحيوي والكتلة الأحيائية، وتضمن أن يتم ذلك ضمن إطار العمل بشأن التنمية المستدامة واحترام حفظ التنوع البيولوجي. وعلى سبيل المثال، جرى تكييف المبادئ التوجيهية لعملية المؤتمر الوزاري بشأن حماية الغابات في أوروبا (MCPFE)، تكيفها على المستوى الوطني.

20- ويركز تقرير المملكة المتحدة على البحوث الجارية. ويركز برنامج التأثيرات العالمية على إعداد قاعدة بيانات وموقع شبكي لتوفير إمكانيات الإطلاع على طائفة من المعلومات ذات الصلة بقضايا التنوع البيولوجي العالمية، بما في ذلك استعراض للآثار المحتملة على التنوع البيولوجي من استعمال الكتلة الأحيائية لغرض الطاقة. وبناء على طلب من الحكومة، أجرت وكالة الوقود المتجدد في المملكة المتحدة دراسة عن التأثيرات غير المباشرة لإنتاج الوقود الحيوي. وخلصت "دراسة غالغر" إلى أنه بينما يمكن إنشاء صناعة مستدامة بحق، ينبغي الإبطاء في إدخال الوقود الحيوي بدرجة كبيرة إلى أن تظهر ضوابط ملائمة لمعالجة آثار الانتقال وتنفيذها، وتدل على فاعليتها، وبالتالي تقلل من آثار الوقود الحيوي على أسعار السلع الغذائية. ودعا التقرير إلى اتباع المبادئ التالية:

- (أ) يجب أن يتجنب إنتاج المواد الأولية للوقود الحيوي الأراضي الزراعية التي تستعمل في إنتاج الأغذية؛
- (ب) يجب أن يستهدف إنتاج الوقود الحيوي الأراضي المتروكة بورا والأراضي الحدية واستعمال المخلفات والبقايا؛
- (ج) يجب توجيه حوافز محددة لتنشيط التكنولوجيات المتقدمة.

باء - الخبرات والجهود التي قامت بها المنظمات وغيرها من أصحاب المصلحة

- 21- حتى 22 ديسمبر/كانون الأول 2009، تسلمت الأمانة 30 ردا استجابة للإخطار رقم 2008-100، من المنظمات والباحثين. ويرد أدناه شرح لبعض النقاط الرئيسية التي أثارها هذه الردود.
- 22- يشير موجز عن سياسة اللجنة العلمية المعنية بمشاكل البيئة (SCOPE) التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب) إلى أن سياسات الوقود الحيوي ستحقق أكبر قسط من النجاح إذا تم إدماجها في خطط شاملة لمواجهة تغير المناخ، وحماية التنوع البيولوجي والأمن الغذائي وأمن الطاقة وأن هذه الخطط ينبغي أن تعالج حفظ الطاقة وفعاليتها فضلا عن المصادر الجديدة للطاقة.
- 23- وأعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب) تقريرا لمساعدة البلدان وأصحاب المصلحة في تقييم الإنتاج والاستخدام المستدامين للوقود الحيوي. ويهدف التقرير إلى تقديم معلومات تتعلق بسياسة تقييم التكاليف والمنافع البيئية والاجتماعية للوقود الحيوي. ويبحث التقرير شواغل التنمية الحرجة، ويصف خيارات لاستخدام أكثر استدامة للكتلة الأحيائية وتدابير لزيادة إنتاجية الموارد. ويركز التقرير على الجيل الأول من الوقود الحيوي.
- 24- وأعدت المائدة المستديرة بشأن الوقود الحيوي المستدام (RSB)، على أساس عدة جولات من المشاورات، مجموعة من مبادئ ومعايير ومؤشرات تطلعية، واعترفت بأن عددا قليلا جدا من سلاسل إمدادات الوقود الحيوي تلتزم بهذه المبادئ في الوقت الحاضر. وتتضمن نتائج النسخة الصفرية الصادرة عن المائدة المستديرة بشأن الوقود الحيوي المستدام المبادئ التالية:

- (أ) يجب في إنتاج الوقود الحيوي اتباع القوانين السارية في البلد المعني، ويجب السعي إلى الالتزام بجميع المعاهدات الدولية ذات الصلة بإنتاج الوقود الحيوي التي يكون البلد المعني طرفا فيها؛

(ب) يجب تصميم مشاريع الوقود الحيوي وتشغيلها بموجب عمليات ملائمة وشاملة وشفافة وتشاورية وتشاركية يشترك فيها جميع أصحاب المصلحة المعنيين؛

(ج) يجب أن يسهم الوقود الحيوي في التخفيف من تغير المناخ عن طريق إجراء خفض ملموس في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري مقارنة بالوقود الأحفوري؛

(د) يجب ألا ينتهك إنتاج الوقود الحيوي حقوق الإنسان أو حقوق العمل، ويجب أن يضمن عملاً لائقاً ورفاهية للعاملين؛

(هـ) يجب أن يساهم إنتاج الوقود الحيوي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للشعوب والمجتمعات المحلية والريفية والأصلية؛

(و) يجب ألا يعوق إنتاج الوقود الحيوي الأمن الغذائي؛

(ز) يجب أن يتجنب إنتاج الوقود الحيوي التأثيرات السلبية على التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية ومناطق الحفظ ذات القيمة العالية؛

(ح) يجب أن يشجع إنتاج الوقود الحيوي الممارسات التي تسعى إلى تحسين صحة التربة وتقلل من تدهورها؛

(ط) يجب أن يعظم إنتاج الوقود الحيوي من استعمال مصادر المياه السطحية والمياه الجوفية، بما في ذلك تقليل تلوث هذه المصادر أو نضوبها، ويجب ألا ينتهك الحقوق الرسمية والعرفية القائمة بخصوص المياه. ويجب التقليل من تلوث الهواء الناتج عن إنتاج ومعالجة الوقود الحيوي عبر سلسلة الإمدادات؛

(ي) يجب إنتاج الوقود الحيوي بأكثر وسيلة مجدية من ناحية التكاليف. ويجب أن يحسن استعمال التكنولوجيا فاعلية الإنتاج والأداء الاجتماعي والبيئي في جميع مراحل سلسلة قيمة الوقود الحيوي؛

(ك) يجب ألا ينتهك إنتاج الوقود الحيوي الحقوق في الأراضي.

25- خلص المجلس الدولي لإدارة المخاطر (IRGC) إلى أن السياسات الحالية والحوافز الاقتصادية التي تصاحبها، لا تمكن من إيجاد حل متوازن للمقايضات التي يلزم القيام بها بين: (1) الكتلة الأحيائية لأجل الوقود مقابل الأغذية؛ (2) أمن الطاقة والاستقلالية مقابل التخفيف من تغير المناخ؛ (3) الاستخدامات المختلفة للأراضي، التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وتدهور الأراضي وموارد المياه؛ و(4) الاحتياجات المحلية والإقليمية والعالمية. ونظراً لتعقد المسألة، يقترح المجلس الدولي خيارات للسياسة، مع أهداف واضحة، يرد موجز لها فيما يلي:

(أ) ينبغي ألا تشجع البلدان الصناعية والمصدرون الرئيسيون للطاقة الحيوية من بين البلدان النامية على تنمية الطاقة الحيوية إلا إذا ثبت أن القيام بذلك سيخفض من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري خلال دورة الحياة بأكملها؛

(ب) ينبغي أن تطور البلدان النامية الأخرى والبلدان ذات الاقتصاد الانتقالي الطاقة الحيوية التي تعود بالنفع في المقام الأول على أساليب العيش المحلية من خلال توفير تدفئة وكهرباء ووقود للنقل تكون أكثر اقتصادا وأمانا وأكثر فاعلية، وأن تساند أهداف التنمية المستدامة الأوسع نطاقا والتي لا تضر من خلال ذلك بالأمن الغذائي. 26- وتقترح دراسة برعاية الصندوق العالمي لحفظ الطبيعة في ألمانيا وأجراها معهد أوكو المعايير التالية لإستدامة الكتلة الأحيائية:

- (أ) توضيح ملكية الأراضي؛
- (ب) تجنب التأثيرات السلبية من التغييرات المدفوعة بالطاقة الحيوية في استخدام الأراضي؛
- (ج) منح أولويات لإمدادات الأغذية والأمن الغذائي؛
- (د) عدم وجود تأثيرات سلبية أخرى على التنوع البيولوجي؛
- (هـ) تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري؛
- (و) تقليل تآكل التربة وتدهورها؛
- (ز) تقليل استخدام المياه وتجنب تلوث المياه؛
- (ح) تحسين ظروف العمال وحقوق العمال؛
- (ط) ضمان تقاسم الإيرادات؛
- (ي) تجنب التأثيرات على صحة الإنسان.

27- وقدم الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة تجميع لأمتلة من المبادئ والأطر والأدوات المستعملة بالفعل في مجتمع الحفظ والتي يمكن تطبيقها على إنتاج الطاقة الحيوية من أجل تحديد وتقليل المخاطر البيئية فضلا عن المخاطر الاجتماعية-الاقتصادية والتشجيع على إيجاد الفرص. وتهدف هذه الأمتلة إلى تزويد طائفة من أصحاب المصلحة الذين يشتركون في جدول أعمال الطاقة الحيوية (الحكومات، ودوائر الأعمال، والمجتمعات، وملاك الأراضي، والأفراد) بأدوات لتحقيق نتائج أكثر استدامة بالعلاقة إلى النظم الإيكولوجية وأساليب العيش.

28- ويقدم تقرير أعد لوكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة (USAID) تحليلا لخيارات استدامة إنتاج الوقود الحيوي في آسيا عن طريق تلخيص منافع ومخاطر تنمية الوقود الحيوي في آسيا، ويبحث توزيع واستخدام الوقود الحيوي من منظور: تغير المناخ العالمي؛ حفظ التنوع البيولوجي؛ بدائل الطاقة؛ الأمن الغذائي؛ التنمية الاقتصادية؛ وأساليب العيش المحلية. ويشير إلى أن البلدان وأصحاب المصلحة ينبغي أن: يقوموا بتقييم حذر لاحتمالات الإستدامة لمختلف أنواع الوقود الحيوي في آسيا؛ وتقييم أفضل الممارسات الدولية التي يمكن أن تساعد على تحقيق الاحتمالات الكاملة للوقود الحيوي؛ وتصميم وتنفيذ سياسات ملائمة لتمكين الإنتاج والاستخدام المستدامين للوقود الحيوي.

29- وقدمت بعض الردود عرضا عاما لطائفة من المسائل المرتبطة بالإنتاج والاستخدام المستدامين للوقود الحيوي (مثل شبكة التنمية المستدامة والبيئة). وركزت ردود أخرى على نقاط محددة مثل الحاجة إلى دراسة

توازن الكربون لإنتاج الوقود الحيوي (مثل المنظمة الدولية للأراضي الرطبة؛ ومجموعة مير الدولية للحفظ؛ ومنظمة غرينبيس)، وتأثيراته على الكائنات الحية (المعهد الأوروبي للغابات؛ والمركز الأوروبي لحفظ الطبيعة)، واستخدام الأراضي وأنشطة الحفظ (المركز العالمي لرصد الحفظ التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP-WCMC)؛ وإيكونكساس؛ وبليننغر)؛ واستخدام المياه (مثل المعهد الدولي لإدارة المياه)، والمبادلات بين إنتاج الأغذية وإنتاج الطاقة (الاتحاد الدولي لتحركات الزراعة العضوية؛ وبرنامج الماشية التابع للفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية (CGIAR)؛ والمركز الدولي لتحسين الذرة الصفراء والقمح (CIMMYT)، والمعهد الدولي للبحوث المتعلقة بمحاصيل المناطق المدارية شبه القاحلة (ICRISAT)) بما في ذلك التدابير الحافزة المرتبطة بها (مركز الدراسات العليا في مجال الاقتصاد التطبيقي في جامعة ساو باولو؛ وإيكونكساس)، واستخدام الكائنات الحية المحورة (غريسال) والأنواع الغريبة الغازية كمواد أولية (البرنامج العالمي المعني بالأنواع الغازية) والتأثيرات على المجتمعات الأصلية والمحلية (إيكونكساس) والمساواة بين الجنسين (برنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (يونديبي) (UNDP/GEF-SGP))

ثالثا - حلقات العمل الإقليمية بشأن السبل والوسائل لتشجيع التأثيرات الإيجابية والتقليل من التأثيرات السلبية لإنتاج واستخدام الوقود الحيوي على التنوع البيولوجي

30- وطلب مؤتمر الأطراف إلى الأمين التنفيذي، في الفقرة 12 من المقرر 12/9، أن يعقد حلقات عمل إقليمية بشأن الإنتاج والاستخدام المستدامين للوقود الحيوي، بهدف النظر في السبل والوسائل لتشجيع التأثيرات الإيجابية والتقليل من التأثيرات السلبية لإنتاج واستخدام الوقود الحيوي على التنوع البيولوجي، مع مراعاة الإرشادات ذات الصلة من الاتفاقية.

31- وعقدت حلقات العمل التالية بدهم مالي من الجماعة الأوروبية وحكومة ألمانيا:

(أ) حلقة العمل الإقليمية لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي: لوفيرا، ساو باولو، البرازيل، من 28 إلى 30 سبتمبر/أيلول 2009؛

(ب) حلقة العمل الإقليمية لآسيا والمحيط الهادئ: بانكوك، من 25 إلى 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2009؛

(ج) حلقة العمل الإقليمية لأفريقيا: أكرا، من 8 إلى 10 ديسمبر/كانون الأول 2009؛

32- وجمعت حلقات العمل الثلاث 89 خبيراً يمثلون 55 طرفاً في الاتفاقية، ورحب هؤلاء بفرصة تبادل المعلومات بشأن السبل والوسائل لتشجيع التأثيرات الإيجابية والتقليل من التأثيرات السلبية لإنتاج واستخدام الوقود الحيوي في بلدان كل منهم. وقدم ممثلون من 39 بلداً عروضاً عن حالة واعتبارات أنشطة الوقود الحيوي لديهم.

33- وأعدت حلقة العمل الإقليمية لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي مشروع إطار مفاهيمي بشأن السبل والوسائل لتقليل الأثر السلبي وتعظيم الأثر الإيجابي لإنتاج واستخدام الوقود الحيوي على التنوع البيولوجي، ويرد في المرفق بتقرير ذلك الاجتماع (UNEP/CBD/RW-SPU-BIO/1/3). وقررت حلقتا العمل الإقليمية لكل من آسيا

والمحيط الهادئ ولأفريقيا استعمال مشروع الإطار هذا كأساس لمناقشاتها وطورته بعد ذلك
(UNEP/CBD/RW-SPU-BIO-03-03 و UNEP/CBD/RW-SPU-BIO-AP-01-03).

34- واعترف المشاركون بوجود كمية كبيرة من الإرشادات ذات الصلة وعدة عمليات جارية تتعلق بالتشجيع على الإنتاج والاستخدام المستدامين للوقود الحيوي. وكمساهمة لدعم الأطراف في اتخاذ قرارات رشيدة، حسب الحالة، دعت حلقة العمل لأفريقيا إلى إعداد حقيبة أدوات بالنهج والأدوات والإرشادات والدعم التقني ينبغي تطويرها بالتعاون من الشركاء المختصين.
